الفصل الثالث

البهائية مشروع أجنبي

من صَنَعَ النصوص البهائية؟

لمعرفة مصدر النصوص البهائية والأشخاص الذين كانوا يكتبونها والظروف التي كتبت فيها، نتناول هذا النص البهائي، ونقوم بتجزئته، وهو يعرّف بكتاب الإيقان، ونلاحظ زمن ظهور كتاب الإيقان، والمقولات التي يطرحها، والجديد فيه.

يقول بأن النص نزل في بحر يومين لا أكثر.. وأنه يتألف من مئتي صفحة... وهنا إشارة إلى وصوله واستلامه من قبل الشخص أو الجماعة التي كتبته... والملاحظ بأن المدعو بهاء الله كان منذ وقت بعيد يعدهم بنزول هذا النص المبين والشارح والمفصل... فكانت الأكذوبة البهائية لم تكتمل بعد، وكانت لا تزال بحاجة لإضافات كثيرة.. وكانت الأسئلة تطرح.. وكان خال المدعو بهاء يوجّه الأسئلة ويريد أجوبة محددة ودقيقة عليها. والمشهد كما يبدو لنا أن الكل كانوا ينتظرون وصول النص المرتقب والموعود من مكان يجهلونه..

وعلى هذا نحن نجزم بأن المدعو بهاء الله لم يكن هو الذي كتبه.. فهو استلمه، بعدما كان بانتظاره لمدة طويلة. كما نجزم بأن المدعو بهاء لم يكن يعرف الشخص أو الأشخاص الذين يكتبون تلك النصوص... فهو موكل بالانتظار وباستلام النصوص وقولها... بل إنه لم يكن يمتلك الجرأة في طلب استعجال إرسال النصوص.. !.. نفهم هنا بأن البهاء ومن حوله كانوا على أحرّ من الجمر في انتظار النصوص الجديدة.. فجاءت كتلة واحدة وكاملة وجاهزة.. وجاءت لتجيب على أسئلة وإشكالات مطروحة.. ويتضح من النصوص نفسها ومن مواضيعها أنها كانت تكتب بأياد أجنبية متصلة بالمسيحية أو هي أو بعضها مسيحي.. ففي هذا الكتاب الذي نتحدث عن وصوله، (كتاب الإيقان) تم رسم معالم البهائية والخطوط العريضة لها. وتم ربطها بالمسيحية، وكان هذا أمر جديداً.

وإليكم النص البهائي، حيث نقوم بتجزئته والتعليق عليه بخط مختلف. وهو للمدعو شوقي أفندي:

أوفى تعريف لكتاب الإيقان صدر من يراعة حضرة وليّ أمر الله شوقي أفندي ربّاني في كتابه باللّغة الإنجليزيّة GOD PASSES BY كما يلي:

"ومن أبرز الكنوز النّفيسة الّتي ألقى بها خضمّ إلهام حضرة بهاء الله الموّاج كتاب "الإيقان"

- الّذي نزّل في السّنوات الأخيرة من هذه الفترة (1278هـ. = 1862 م)
- في بحر يومين وليلتين لا أكثر!
- تحقيقًا لنبوءة حضرة الباب الّذي نصّ على أنَّ الموعود سوف يتمّ نصّ البيان الفارسيّ الّذي لم يكمل، ..(كان قد وعدهم بقدوم النص، وهم يقولون (نزول النص). وهذا معنى كلمة (نبوءة)... وكان البيان الفارسي ناقصاً، فكانوا بانتظار قدوم التتمة....
- وإجابة عن الأسئلة الّتي وجّهها إلى حضرة بهاء الله الحاج ميرزا سيّد محمّد (وهو خال لحضرة الباب لم يكن قد آمن بعد) أثناء زيارته لكربلاء معَ أخيه الحاج ميرزا حسن علي. ...(كانت الأسئلة قد طرحت .. وكانت تحرج البهائية.. . فأرسل المدعو بهاء لسادته الإشكالات التي وقع فيها.. فوعدوه بحلّ هذه الإشكالات ... وبإرسالهم نصوصاً تفسيرية...)....
- وهذا الكتاب الّذي يبيّن معالم الخطّة الإلٰهيّة المخلّصة... (أي أنه كتب ليرسم معالم البهائية الجديدة.. فنحن نلاحظ بأن البهائية كانت تتطور في كل مرحلة.. وكانت تتجاوب مع متطلبات المرحلة الجديدة.. وتطلق أفكاراً كانت لا تجرؤ على إطلاقها في المرحلة التي سبقتها..)...
- نموذج للنّثر الفارسيّ بأسلوبه النّاصع الأصيل المتدفّق، ووضوحه الملحوظ، وتسانده في البحث، وبراعته الملزمة في البلاغة. لذلك فهو يحتلّ منزلة لا تدانيها منزلة أيّ كتاب آخر من مجموعة الآداب البهائيّة على الإطلاق باستثناء الكتاب الأقدس الذي هو أقدس كتب حضرة بهاء الله. ... (يتميز كتاب الإيقان كما يبدو ببراعة نصوصه الفارسية.. وجمال أدبه.. وهذا يعني أن شخصاً أو أشخاصاً فرساً كانوا قد شاركوا في كتابة النص أو ترجمته.. ومن الممكن أن يكون أديباً فارسياً كان معاصراً للباب قد قام بتهذيب النص والعناية بألفاظه وشعر كلماته... ويمكن التوصل لذلك الفارسي بعد

العودة إلى تاريخ صدور النص والبحث عن أدباء الفرس في تلك السنة...)....

- **ولـمّا كان قد نزّل عـشيّة إعـلان حـضرة بهـاء الله لدعوتـه فقـد قـدّم للجـنس البـشريّ "الرّحيق المختوم" الّذي ختامه "مسك" وفـضّ أختـام "الـسّفر" الّتـي أشـار إليهـا دانيال.**
- **وأزاح السّتار عن معـاني "الكلـمات" الّتـي قـدّر لهـا أن "تخفـى وتخـتم" إلى "وقـت النّهاية".**
- **في حدود مائتي صفحة يعلن الكتاب إعلانًا لا لبس فيه ولا غموض وجود إلـٰه واحد غيب منيع لا يدرك ولا يُحَدّ ولا يشار إليه، مصدر كلّ وحي وإلهام، أبـديّ أزليّ، علـيم قدير محـيط،** (أعلـن الكتـاب إذاً مبـادئ جديـدة لم يكـن قـد أوضـحها مـن قبـل... فاستجابة للأسئلة والشكوك، أعلن عن اعتقاده بوحدانية الله. لأن الأشخاص الـذين حوله، كانوا يستفسرون عن إشكالية الشرك بالله التي وقعت فيها البهائيـة... وكانـت هذه خطة جديدة تهدف إلى كسب أتباع جدد، وتجنّب الانتقادات التـي كانـت توجـه للبهائية، والتي كانت تهددها بالفناء... وزعمهم بأنهم يؤمنـون بوحدانيـة الله... هـو زعم كاذب.. فالبهائية تصرح بأنها تعتقد بحلول الله في مؤسسي دعوتها، وبحلـول الله في كل بهائي. وفي المعابد الإلهية وغير ذلك..!).. زعمهم بعقيـدة وحدانيـة الله أرادوا منها البرهنة على وحدانية الجنس البشري.. ووحدانية العالم.. وبالتالي فالمسلم متحـد مع الأجنبي المستعمر .. وبالتـالي فالمستعمر لـه الحـق في فعـل كـل شيء لأنـه مؤلـه ومقدس ... ومتحد مع البهائية...)...
- **وينبّه على أنّ الحقيقة الدّينيّة حقيقة نسبيّة** ...(.. هذا زعم باطـل الهـدف منـه واضـح... فالحقيقة الدينية ثابتة وواضحة المعالم، ولا يمكن أن تكـون نـسبية... قـال البهـاء بأنهـا نسبية، لأن النسبية تبرر وجود الكثير من المزاعم والأكاذيب والأخطاء الفكرية والدينية عنده... فقوله أنها نسبية، يعني أنه يـستطيع أن يـردّ كـل الأخطـاء والهفـوات إلى تلـك النسبية..!.. وهذا دليل على خبرة صانعي النص البهائي .. فهـم الـذين أوجـدوا هـذه النسبية ليتمكن البهاء وغيره من بعده من التملّص عند تعرّضه لأي إحراج..!.)..
- **وأنّ الوحي الإلهيّ مستمرّ**... (مزعم باطل وأكذوبة باطلة.. فلا أحد مـن البهائيـة ولا غيرهم يقدر أن يثبت بنزول الوحي عليهم.. ولا يمكـنهم إثبـات قدسـية نـصوصهم المزعومة)...
- **ويؤكّد وحدة الأنبياء وشمول رسالتهم واتّفاق تعـاليمهم الأساسـيّة وصـحّة كتـبهم المنزلة المقدّسة،** ...(سخّرت البهائية فكرة وحدة الأنبياء للغـرض الـسياسي.. فقالـت

بأن وحدة الأنبياء هي في وحدة حلول الله في كل نبي.. وبالتالي تكون الأديان كلها واحدة.. وتصبح الشعوب واحدة.. . ويصبح الأجنبي المستعمر للهند وإيران وسورية والعراق وفلسطين واحداً ويتحد في الكل.. وبهذه الطريقة تبرر الاستعمار وممارسات المستعمر الحاقد)...

- **ويبيّن طبيعة مقامهم المزدوج، ويندّد بعمى العلماء وضلالهم في كلّ عصر فهم علّة الإعراض والاعتراض، ..**(هنا هجوم كبير على المسلمين.. وهنا إعلان صريح معادٍ للمسلمين ولعقائدهم وشريعتهم.. فالبهائية تدّعي بأنها وحدها قادرة على فهم الإسلام، وتفسير القرآن.. وهي تفسّر الآيات بطريقة تأويلية تتناسب مع أكاذيبها.. لكنها في الحقيقة تعادي المسلمين والإسلام.. ومنذ ظهورها كانت تحرّض ضد الإسلام وأهله...)...
- **ويوضح آيات الإنجيل المرموزة، ..**(أي يشرح الإنجيل بطريقة تتناسب مع البهائية.. وهنا دليل على وجود أياد أجنبية تقوم بصناعة النصوص البهائية). .
- **ومتشابهات القرآن الكريم وغوامض الأحاديث الشّريفة، تلك الّتي غذّى رمزها وتشابهها وغموضها الشّكوك والضّلالات والحزازات والعداوات المزمنة الّتي شطرت أتباع ديانات العالم العظمى فرقًا ومزّقتهم شيعًا وأحزابًا، ...**(نلاحظ الهجوم على المسلمين وكتابهم القرآن الكريم المقدس. والتشكيك بميراث الرسول الأعظم ﷺ.. وهذا التشكيك استعماري واضح.. وهو الغرض من الأكذوبة البهائية كلها..!.)..
- **ويعدّد المطالب الجوهريّة الّتي لا غنى عنها لكلّ باحث مخلص وراء هدفه ومطلبه.**
- **ويظهر صحّة الظّهور البابيّ وسموّ دلالته، ويثني على بطولة أصحابه وانقطاعهم...** (هنا وجدوا أنه من الضرورة دعم الباب المقتول ومحاولة إثبات مزاعمه... ودعم أتباع البهائية معنوياً.. وذلك لجذب الناس إليهم.. ودعم البهاء معنوياً لا يمكن أن يأتي منه هو شخصياً.. فقد جاء من الأجنبي الذي يكتب النصوص.!)...
- **ويتنبّأ بالانتصار العالميّ الشّامل الّذي يحرزه الظّهور الّذي وعد به أهل البيان، ..**(هذه وعود أجنبية استعمارية للبهائيين.. والهدف منها تقوية عزيمتهم، بغية زيادة أتباعهم).
- **ويعلن إيمانه بطهارة السّيّدة مريم العذراء وبراءتها**
- **ويمجّد أئمّة دين حضرة محمّد.**
- **ويتوجّع لاستشهاد الإمام الحسين ويمجّد سيادته الرّوحيّة.**
- **ويكشف عن أسرار مصطلحات مثل "الرّجعة" و"البعث" و"خاتم النّبيّين"**

و"يوم القيامة". ..(لم تكن البهائية من قبل شرحت هذه المفاهيم مفصّلة.. وكانت الحاجة تتطلبها.. وكان نص كتاب الإيقان المزعوم يحاول تشكيل الأطر العامة والخطوط العريضة للبهائية.. ويبدو بأن صانعي النصوص انتبهوا إلى تقصيرهم السابق، وضعف رؤيتهم فاعتنوا في هذا الكتاب بالإجابة على الأسئلة المتكررة).

- ويعرض المراحل الثّلاث للظّهورات الإلـٰهيّة ويميّز بينها.
- ويسهب القول بعبارات مشرقة في ذكر مفاخر ومحامد "مدينة الله" الّتي يجدّدها، على فترات مقدّرة.
- ظهور العناية الرّبّانيّة لهداية الجنس البشريّ وخلاصه وتأمين منفعته ومصالحه... (هنا تنطلق البهائية في طريق العالمية والعولمة.. . وهنا يحاول الأجنبي أن يستفيد من آلة صنعها وإنجاز حققه... فيطلقه ليكون عالمياً... وبالطبع تم ترويج البهائية في الغرب... فالسلطات الغربية المستبدة ترسم بذكاء المنهاج الفكري والاجتماعي والديني لشعوبها.. وتحضّر لمستقبل بعيد يزيد عن مئة عام... فقد صاغ الغرب البهائية.. وتم الاتفاق سراً على ترويجها .. ولما اكتملت الأكذوبة .. اكتشف الغرب بأنها تناسب مجتمعاته.. فتضليل أبناء الغرب هو مسعى استعماري غربي داخلي أيضاً.. ومن هنا جاء ترويجها في بلدان الغرب..! فالمؤسسة الغربية الاستعمارية لا يمكن على الإطلاق أن توافق على ترويج ديانة سماوية حقة في بلدانها.. وهذا دليل آخر على بطلان البهائية)...
- ويمكّننا أن ندّعي بحقّ أنَّ هذا الكتاب الّذي أنزله شارع الأمر البهائي هو وحده، دون سواه من سائر الكتب البهائيّة، قد وضع الأساس الرّاسخ العريض للوفاق الدّائم الكامل بين أتباع الأديان العالميّة العظمى بفضل تحطيمه للحواجز العتيدة العريقة الّتي فرّقتها تفريقًا لا يمكن تخطّيه ولا تجاوزه....(. البهائية توافق على الوفاق مع الإسلام لكن بطريقتها وشروطها.. ووفق عقيدتها... وبرنامجها المعلن يسعى لإخضاع المسلمين لتصوراتها وطروحاتها الكاذبة والملفقة... أما الإسلام كما نريده نحن ، وكما أراده الله سبحانه ، فالبهائية تعادي الإسلام الحق... ولذلك فلا توجد أية نقاط التقاء بيننا على الإطلاق.)..

لغات النصوص البهائية

يتحدث نص بهائي عن مخلّفات عبد البهاء فيقول:

موضوعاته الّتي كتبها، وآلاف الألواح الّتي أنزلها، وخطبه ومناجاته وأشعاره وتفسيراته معظمها بالفارسيّة

البهائية منهج الاستعمار

العلاقة الشاملة بين البهائية والاستعمار تمكننا من التعرّف على الاستعمار نفسه من خلال البهائية.. فالبهائية بنصوصها ومزاعمها وقصة ظهورها، تعرّفنا على فكر الاستعمار ومنهجه وخططه وأساليبه... وهي تمنحنا تصوّراً كاملاً عن الغرب وسياساته مع شعبه ومع الشعوب الأخرى..

فالبهائية هي محاولة تضليل وإفساد للمجتمع، أي مجتمع.. ولذلك يروّج الغرب للبهائية في داخل حدود بلدانه..

إن علاقة هذه المنظومة (البهائية) بقوى الاستعمار والإمبريالية قديمة فإن البهاء حسين ينتمي إلىٰ عائلة مرتبطة بروسيا ولقد بذلت روسيا وبريطانيا جهوداً حثيثة لإخراجه من السجن بعد محاولة اغتيال الشاه ناصر الدين القاجاري . وكان من أشهر من فضح ارتباطهم بالصهيونية الكاتبة والمفكرة المصرية عائشة عبد الرحمن (بنت الشاطئ) فإن القوى الاستعمارية تقرّب منها الحركات التي تحرم الجهاد والتي لا تؤمن بالمشاعر الوطنية. وفي البهائية اجتهدت أيادي الاستعمار، وتمكنت من ابتداع منظومة جديدة تدّعي بأنها دين سماوي مستقل. فالبهائية هي محاولة لنسخ الدين الإسلامي، والاستعاضة عنه بزمرة من خونة وجواسيس يحملون اسم البهائية... ورأينا كيف اتصل البهاء باليهود في تركيا وكيف احتفى به اليهود في عكا وأعدّوا له قصر البهجة . أما ابنه عباس أفندي "عبد البهاء" فكان له مع قوى الاستعمار والصهيونية حكاية من المودة والتعاون: فعباس استقبل الجنرال اللنبي بعيد سقوط فلسطين بحرارة. وحصل على لقب "سير" ومنح عدداً من الأوسمة الرفيعة وعباس هذا حضر المؤتمرات الصهيونية، وكان من أقواله التي يؤيد فيها حق اليهود في التجمع في أرض فلسطين : "وفي زمان ذلك الغصن الممتاز وفي تلك الدورة سيجتمع بنو إسرائيل في الأرض المقدسة وتكون أمة اليهود التي تفرقت في الشرق والغرب والجنوب والشمال مجتمعة" . وبعد عباس أفندي تولى زعامتهم صهيوني أمريكي يدعي "ميسون" ولقد عقدوا مؤتمراً لهم سنة 1968 م في فلسطين المحتلة. وجاءت قرارات ذلك المؤتمر موائمة للأفكار والرؤىٰ الصهيونية .

القنصل الروسي

كان القنصل الروسي حاضراً باستمرار في حياة الباب وتفاصيل أيامه. وكان على علاقة دائمة معه. ويوم إعدام الباب. تقول المراجع البهائية أن القنصل الروسي وصحبه أخذوا صورة له بعد موته.

وفي صبيحة اليوم التّالي للاستشهاد ذهب قنصل روسيا في تبريز ومعه رسّام وعمل صورة لبقايا الجسدين الموجودة في الخندق بوضعها الطّبيعي.

وسمعت الحاج علي عسكر يحكي الآتي: "إنّ موظفًا في السّفارة الرّوسيّة أطلعني عَلَى الصّورة في ذات اليوم الذي أخذت فيه، وكَانَتْ صورة حقيقيّة للباب تمثّل هيئته تمامًا كما كنّا ننظر إليها، ولم يصب الوجه بأيّ رصاصة ولا الجبهة ولا الخدّ ولا الشّفتان، وشاهدت في وجهه ابتسامة كَانَتْ لا تزال باقية عَلَى وجهه أما جسمه فقد تقطّع إربًا وشاهدت ذراعي ورأس صاحبه ويظهر أنّه كان يحتضنه، ولما نظرت إلى هذه الصّورة المشوّهة ورأيت كيف أنّ هذه الملامح الشّريفة قد تغيّرت انقطع نياط قلبي داخلي من شدّة انزعاجي"

قصة إعدام الباب : يصفها القنصل البريطاني

ننقل نصاً بهائياً عن حادثة إعدام الباب، ويدّعي النص بأنه رغم الرصاص الكثيف الذي أطلق عليه فلم يمت. ويذكر النص دور القنصل البريطاني في دعم الحركة البهائية ومتابعته لأحداثها باستمرار. والنص يحمل أكاذيب وتلفيقات كما هو واضح. يقول النص البهائي:

..احذر ..!!.. هذا نص بهائي غير موثوق..!..

"قررت السلطات التخلّص منه وإعدامه. ونُفّذ فيه الحكم في التاسع من تموز (يوليه) عام 1850 في ميدان يتوسط الثُّكنات العسكرية بمدينة تبريز. واحتشد جمع غفير من الناس قُدّر عددهم بعشرة آلاف شخص، غصّت بهم سطوح الثكنات العسكرية والمنازل المشرفة على الميدان. وعُلّق حضرة الباب وشابٌ من أتباعه بحبلين ودُلّيا أمام جدار في الميدان. واصطفّت الفرقة العسكرية وكان قوامها 750 جندياً أرمنياً ثم انتظمت في صفوف ثلاثة في كل صف 250جندياً، وأطلق كل صف الرصاص بعد الآخر، وتكاثف الدخان المتصاعد من البنادق السبعمائة والخمسين حتى أظلم الميدان وتعسرت الرؤية فيه.

وسجّل أحداث الإعدام السير جستين شيبل، السفير فوق العادة ومبعوث الملكة فكتوريا الخاص لدى بلاط الشاه، في تقرير رفعه إلى وزير الخارجية البريطاني اللورد بالمرستون بتاريخ الثاني والعشرين من تموز (يوليه) عام 1850، وقد جاء في تقريره ما يلي:

"عندما انقشع الغبار الكثيف بعد إطلاق الرصاص، توارى حضرة الباب عن

الأنظار وهتف الجمهور بأنّه قد صعد إلى السماء. فقد مزّق الرصاص الحبلين اللذين رُبط بهما حضرة الباب ورفيقه، إلا أنّه أحضر فيما بعد من الغرفة التي اكتُشِفَ وجوده فيها وتّم إطلاق الرصاص عليه من جديد."

بعد هذه المحاولة الأولى لتنفيذ حكم الإعدام في حضرة الباب واختفائه عُثِرَ عليه يجلس في زنزانته وهو يُملي الإرشادات على أحد أتباعه. وكان حضرة الباب قد حذّر حرّاسه في وقت سابق من النهار حين قدموا ليقودوه إلى ساحة الإعدام بأن ليس هناك من قوة في الأرض يمكنها منعه من إتمام كل ما يريد الإدلاء به حتى الحرف الأخير. ولكن عندما حضر الحراس لاقتياده إلى الساحة للمرة الثانية تحدث إليهم قائلاً بكل هدوء: "أما وقد انتهيت من حديثي مع السيد حسين فبإمكانكم أنْ تفعلوا ما بدا لكم" ...

وهذا التقرير يكشف بوضوح عن علاقة القنصل شيبل بالبهائية. بل إنه هو أحد المهندسين الرئيسين الذين يقفون وراء تلك الأكذوبة، وتلك المزاعم الباطلة. فمن التوجيهات التي أسندت إليه أن يصدّق الدعوى البهائية. وأن يبالغ في ابتداع الأكاذيب والخرافات حولها. ولذلك فهو يزعم بأن الباب لم يمت من فعل الرصاص. ورسالته لم تعدّ ليقرأها وزير الخارجية البريطاني، لأن الوزير لا يصدّق هذه الأكاذيب. بل لتكون وثيقة دينية مكملة للافتراء البهائي كله. وخاتمة مؤكّدة لمزاعم الباب. ولتكن أيضاً وثيقة بهائية عالمية. وهذه هي ننقلها اليوم عن المراجع البهائية.

لقد قام الباب بدوره كما رسم له. وبدأت في الخطة مرحلة جديدة من مراحل الأكذوبة البهائية. ولذلك رضي الأجنبي بإعدامه. أو أنه سمح بحدوث الإعدام. ولحظة موته بدأ الأجنبي بتنفيذ خطة المرحلة الثانية من الأكذوبة. فبدأت هذه المرحلة من هذه الرسالة التي تزعم بأنه الإلـه. وبأنه لم يمت من فعل الرصاصات الكثيفة التي تزيد عن بضعة آلاف. وبالطبع جرى الاتفاق مع البهاء ليخلف الباب في تنفيذ خطة الدعوة البهائية الخبيثة.

إعدام الباب جزء من المؤامرة

قد يتبادر لذهن المطّلع على تاريخ البهائية أن إعدام الباب كان إجراءً شاهياً حكيماً، وتصدياً للحركة البهائية المهرطقة. وقد يشكر البعض الشاه الإيراني على ذلك.!. لكننا نرى بأن ذلك الإعدام إنما كان جزءاً من رسومات ومخططات المهندسين الذين كانوا يقفون في الظل خلف الحركة، وهم الذين كانوا يكتبون نصوصها، ويرسمون لها الخطوات التي تتبعها مجبرة.

لقد انتشرت البابية رغم تنفيذ حكم الإعدام في الباب عام 1850. وقَتْل ما يزيد على

عشرين ألفاً من أتباعه، (حسب بعض المصادر).. وقد قام البابيون بمحاولة اغتيال الشاه، فنُفي قائدهم آنذاك ميرزا حسين علي إلى بغداد عام 1853.

ونلاحظ بأن شاه إيران الذي كان يرتبط بالسياسة الغربية ويتبع أوامرها. نلاحظ بأنه لم يحاكم البهائيين، ولم يناقش مزاعمهم لأنهم يفترون على الإسلام. بل أبقاهم يعيشون في الأرض فساداً. لكنه لجأ لمحاكمتهم ومعاقبتهم حينما قاموا بمحاولة اغتياله.

ومحاولتهم اغتيال الشاه، تدل على ارتباطهم بالأجنبي. فقد كانوا نفراً قليلاً من الضالين الكفرة. ولم يكونوا أصحاب قوة ولا نفوذ. لكن أيادي خفية أمرتهم بقتل الشاه الإيراني، وكان المهندسون يدركون بأنهم لم يتمكنوا من تنفيذ الاغتيال. لكنه أراد توريطهم ليتم التخلص من الرجلين الذين أعدما! بعدما أنجزا المهام في طاعة الأجنبي، وابتدعا لأجله فرقة ضالة منشقة عن الإسلام. لقد انتهت المرحلة الأولى من تاريخ البهائية... وانتهى دور الباب بالذات... وكان لابد من صياغة خطة جديدة يقوم بتنفيذها أشخاص جدد...

وفي عام 1863، أعلن ميرزا على الملأ بأنه رسول الله الذي تنبأ به الباب، وأعلن عن رسالته التي أعلن فيها نبوته، وأرسل بخطابات تعلن نبوته إلى حكّام كل من:

- إيران
- وتركيا
- وروسيا
- وبروسيا
- والنمسا
- وإنجلترا

وهذه الرسائل التي توصف بالسياسية، ليست سوى محاولة من البهاء لاستمداد القوة والدعم من تلك الدول. وهي دليل على ارتباطه آنذاك بمحافل سياسية أجنبية، وبأنه انتهج طريقه في صناعة ديانة جديدة وفقاً لأوامر تلك القوى الأجنبية الخفية.

واعترف به أغلبية البابيين الذي أصبحوا يُسمَّون «البهائيين». ونُفي ميرزا حسين إلى عكا في فلسطين، وتُوفي عام 1892 حيث تحوَّل قبره في بهجي (أي الحديقة بالفارسية) إلى أقدس مزارات البهائيين.

وقد خَلَفه في قيادة الجماعة البهائية أكبر أبنائه عباس أفندي الذي سُمِّي عبد البهاء (1844 ـ 1921) والذي أصبح كذلك المفسِّر المعتمد لتعاليمه. وقد سافر عبد البهاء إلى عدة بلاد لينشر تعاليم الدين الجديد من عام 1910 إلى عام 1913. وعيَّن أكبر أحفاده شوجي

وقد خَلَفه في قيادة الجماعة البهائية أكبر أبنائه عباس أفندي الذي سُمِّي عبد البهاء (1844 ـ 1921) والذي أصبح كذلك المفسِّر المعتمد لتعاليمه. وقد سافر عبد البهاء إلى عدة بلاد لينشر تعاليم الدين الجديد من عام 1910 إلى عام 1913. وعيَّن أكبر أحفاده شوجي أفندي رباني (1896 ـ 1957) خليفةً له ومفسراً لتعاليمه. وقد انتشرت تعاليم البهائية في أنحاء العالم.

نصوص مقدسة أوروبية وأمريكية

يقول المرجع البهائي:

"توجّهوا إلى الله وصلّوا له وناجوه واسعوا إلى عمل الخير عسى أن توفّقوا". - عن خطب عبد البهاء في أوروبا وأمريكا.

(النص السابق يقولون بأنه من خطب البهاء في أوروبا وأمريكا: فقد كان البهاء والمدعو عبد البهاء ربيبي الغرب، ولذلك كانا يُستقبلان هناك بحفاوة شديدة، وتيسّر لهم سبل الدعوة، والخطابة في الصالات والمنتديات والمحافل الماسونية. ولذلك نرى هنا بأن ما ينسب إليهما على أنه نصوص مقدسة، كان القسم الأكبر منه قد انتشر في الغرب. وقيل هناك. كانت صياغة البهائية تجري داخل أوساط غربية خفية، وكان يجري تحضير النصوص والتعليمات والطقوس التي يريدها الغرب من قبل خبراء غربيين، فما كان على البهاء وعبد البهاء إلّا تنفيذ الأوامر وقراءة النصوص)

لقد أنزل الله أنبياءه في هذه المنطقة العربية. ففيها نزل الوحي على سيدنا محمد ﷺ. وفيها خاطب الله سبحانه موسى عليه السلام. وفي هذه المنطقة ولد المسيح عليه السلام، وجاءت رسالته لهداية قومه.

وقد قفزت البهائية قفزة جديدة من نوعها. ففي عصر القوة الغربية، رأت البهائية أن الغرب هو مكان ممكن لنزول آيات سماوية على العباد.!.!. فالغرب قوي ويستعمر الشرق في فترة نشوء الأكذوبة البهائية.!. وأمريكا قارة جديدة وعالم جديد.. أراد مهندسو البهائية أن يكرّموها بديانة جديدة.

المؤرّخ أ- ل- نيكولاس

يستشهد البهائيون أيضاً بنصوص المؤرخين الغربيين الذين كانوا مكلفين بمتابعة الترويج للبهائية. والذين كان لدورهم المنحاز تأثير على انتشار الأكذوبة في صيغة دين جديد. ننقل فيما يلي عن وثائق بهائية:

"كتب المؤرخ أ.ل.م. نيكولاس الذي سجّل الأحداث المحيطة باستشهاد حضرة

ميثاقَ الأخوَّة العالمية، ودفع تماماً كما فعل المسيح حياته ليعلن مجيء عهد من الوفاق والعدالة والمحبة الأخويّة".

نلاحظ بأن هذا المؤرخ قارن الباب بالسيد المسيح. وقارن إعدامه بصلب السيد المسيح (عليه السلام). وفعل ذلك ليروّج للبهائية مزاعم جديدة. فالمؤرخ نيكولاس حين يشبه الباب بالمسيح، يجعل منه إلهاً (حسب المسيحية)، وأضحية في سبيل الإنسانية.

وبالفعل ساهمت تلك الكتابات بنشر الأكذوبة البهائية عالمياً.

• • •

obeikandl.com